

بحار الأنوار

[20] بيان: الشعر في الديوان هكذا: ألا أيها الموت الذي ليس تاركي * أرحني فقد أفنيت كل خليل أراك مضرا بالذين أحبهم * كأنك تنحو نحوهم بدليل وروى الشارح عن ابن أعثم أن عمارا رضي الله عنه لما برز يوم صفين قال: أيها الناس هل من رائج إلى الله يطلب الجنة تحت ظلال الاسنة اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه. فطعنه ابن جونس في صدره فرجع وقال: اسقوني شربة من ماء فأتاه راشد مولاه بلبن فلما رآه كبر وقال: هذا ما أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله بأن آخر زادي من الدنيا ضياح من لبن فلما شرب خرج من مكان الجرح وسقط وتوفي رضي الله عنه فأتاه علي عليه السلام وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون إن أمرا لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الاسلام من شيء ثم صلى عليه وقرأ هاتين البيتين. 377 - ختم: عن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي بن نصر بن أحمد عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني شيخ من أسلم شهد صفين مع القوم قال: والله إن الناس على سكتاتهم فما راعنا إلا صوت عمار بن ياسر حين اعتدلت الشمس أو كادت تعتدل وهو يقول: أيها الناس من رائج إلى الجنة كالظمان يرى الماء؟ ما الجنة إلا تحت أطراف العوالي اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه. يا معشر المسلمين أصدقوا الله فيهم فإنهم والله أبناء الاحزاب دخلوا في هذا الدين كارهين حين أذلّتهم حد السيوف وخرجوا منه طائعين حتى أمكنتهم الفرصة.

377 - رواه الشيخ المفيد في الحديث: (26) من